

## كلمة لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يتطرق فيها إلى محادثات السلام المباشرة مع الفلسطينيين التي أجراها في واشنطن\*

القدس، 2010/9/5

... "لقد عُدت يوم الجمعة الماضي [2010/9/3] من واشنطن حيث حضرت الجولة الأولى من محادثات السلام المباشرة مع رئيس السلطة الفلسطينية. أرجو تقديم الشكر لكل من الرئيس أوباما ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون والسيناتور جورج ميتشل [المبعوث الأميركي في الشرق الأوسط] وكل أعضاء فريق الإدارة الأميركية على حفاوة الضيافة ولا سيما على الدور الهام الذي لعبوه ولا يزالون في تحريك المسيرة [السلمية].

كما أرجو تقديم الشكر للرئيس المصري حسني مبارك وللملك عبد الله [الثاني] ملك الأردن سواء على مشاركتهم في هذا الحدث [مراسم إطلاق المفاوضات المباشرة] أو على استعدادهما الدؤوب لدفع السلام بيننا وبين الفلسطينيين وكذلك بيننا وبين العالم العربي بأكمله. إذ رغم وجود دول عربية هامة لم تقف بعد إلى جانب عملية السلام فإن الانطباع الحاصل لدي من استعداد الرئيس مبارك وملك الأردن لحضور [المراسم المنوه بها] هو أن هناك إحساساً بالانضوح في العالم العربي بما يوحي بأن الوقت قد حان للسعي نحو إنجاز التسوية السلمية مع الفلسطينيين ثم توسيعها لدائرة أوسع من السلام. وينبع هذا الإحساس في تقديري من إدراك مغزى البدائل الأخرى والوعي المتراكم [في العالم العربي] والقاضي بوجوب التوصل إلى تسوية مع إسرائيل.

وبعد عام ونصف عام من الدعوات المتكررة لإجراء محادثات مباشرة دون شروط مسبقة سنحت لي في واشنطن فرصة إجراء حديث طويل على انفراد مع أبو مازن [رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس]. أتمنى أن يفسح هذا الحديث والأحاديث اللاحقة التي سنتليها أمام كلانا المجال لتطوير الاتصال المباشر والمستمر والأمين مما يُعدّ أمراً حيويًا من حيث قدرتنا على بلورة التسوية السلمية بين الشعبين. إنني طرحت فكرة عقد لقاء بيننا كل أسبوعين لإجراء حديث منفرد وبحث القضايا المحورية المدرجة على جدول التسوية السلمية حيث أرى أن المطلوب حالياً للمضي بالعملية قدماً ليس الطواقم الكثيرة بل إقدام القادة على حسم الأمور. أعتقد بأن تحريك المحادثات المباشرة في واشنطن كان خطوة هامة على طريق المضي نحو اتفاق إطاري مع الفلسطينيين. إننا نعي الصعوبات حيث إنها ما زالت أمامنا على المديين القصير والمتوسط لكننا سنواصل مساعدتنا للتوصل إلى اتفاق.

كما قلت في خطابي في جامعة بار إيلان فإن المقومات الرئيسية للسلام هي الاعتراف بإسرائيل بصفتها الدولة القومية للشعب اليهودي والاعتراف بصلتنا التاريخية بوطننا وإنهاء النزاع معنا ووضع حد لجميع المطالب بالإضافة إلى التدابير الأمنية العملية في الميدان التي تتماشى مع الواقع الجديد الذي نشأ في العقد الأخير والذي سنواجهه في العقد القريب، مما يعني وجود تدابير أمنية تضمن عدم تكرار ما جرى بعد خروجنا من لبنان وغزة.

إنني أوضحت في واشنطن – مثلما كنت قد قلت يوم تشكيل الحكومة – أن إسرائيل ملتزمة تماماً بالسلام. أعتقد بأننا أثبتنا في الماضي استعدادنا لقطع شوط كبير وصولاً إلى السلام لكن يتعين علينا هذه المرة لغرض تحقيق النجاح استخلاص عبر 17

\* المصدر: <http://www.altawasul.com/MFAAR/government/communiques++and+policy+statements/2010/PM-Netanyahu-updates-cabinet-on-talks-in-Washington-05092010.htm>

عاماً من المحاولات التفاوضية واعتماد الأفكار المبدعة خارج الأنماط الموقّولة. سيطرت علينا التفكير بصورة مبدعة واعتماد آليات جديدة لحل القضايا المعقدة ، أي ينبغي لنا وصولاً إلى حلول عملية اعتماد الحلول الجديدة لمشاكل قديمة. أعتقد بأنه يمكن القيام بهذا الأمر.

إنني مستعد لتحقيق حل وسط تاريخي مع جيراننا الفلسطينيين على أن يحفظ المصالح القومية لدولة إسرائيل وفي مقدمتها الأمن. وأرجو التعبير عن الأمل في أن يواصل الرئيس الفلسطيني عباس (أبو مازن) السير معي على هذا الطريق في ظل الاختبارات والتحديات التي تواجهنا. إننا سنواصل السير بشكل مستمر ودؤوب لكي نصل معاً إلى الغاية المشتركة المتمثلة بتحقيق السلام والأمن والرخاء للإسرائيليين والفلسطينيين".